

Poetic thefts in Al-Farazdaq's poetry

Maher Ennad Al-Hamoud

Abdul-Karim Al-Hussein

Faculty of Arts || University of Damascus || Syria

Abstract :The research studies the issue of poetic thefts at Al-Farazdaq, relying on the classifications of the ancient critics, trying to reveal what were the reasons that prompted the poet to steal, studying the critical issue and their types of theft in the poet's poetry, , and critics' opinions on the issue of taking poet from other poets. It has an ancient history of our Arab literature dating back to the first early Arab poetry. Research has studied the types of robberies found in in the poet's poetry. Raiding, usurpation plagiarism the Impersonation, the Vilification and its reasons for the desire of the poet to acquire the unique verses that fit his doctrine of pride. So the search consisted of two researchers and one finalist, the first researcher took up thefts and their types in the hair of the frieze. And the poet's knowledge of it, and the research showed the critics' view of Al Farazdaq thefts. The second researcher studied thefts statistically explaining the way in which poets were taken and how many poets were The second researcher studied thefts statistically explaining how many poets had acquired their poets and how many poets had acquired their poetry. Poetic theft is an important phenomenon that requires research, study and further elaboration of its monetary and psychological impact.

Keywords: Al Farazdaq, plagiarism, taking robberies, raiding, impersonation, fabrication.

السَّرَقَاتِ الشَّعْرِيَّةِ فِي شِعْرِ الْفَرَزْدَقِ

ماهر عناد الحمود

عبد الكريم الحسين

كلية الآداب || جامعة دمشق || سوريا

المستخلص: يدرس البحث قضية السَّرَقَاتِ الشَّعْرِيَّةِ عند الفرزدق معتمداً على تصانيف النقاد القدماء، محاولاً الكشف عن ماهية الأسباب التي دفعت الشاعر إلى ذلك، دارساً تجلياتها النقديّة وأنواع السرقة في شعر الشاعر، وآراء النقاد في مسألة أخذ الشاعر من غيره من الشعراء، وهي تملك تاريخ قديم في أدبنا العربي يعود إلى أول بواكير الشعر العربي، فدرس البحث أنواع السرقة التي وجدت في شعر الفرزدق وهي: الإغارة، الغصب، الانتحال، والاصطراف، وذكر أسبابها المتمثلة برغبة الشاعر في اقتناء الأبيات الفريدة التي تناسب مذهبه في الفخر، وعليه تألف البحث من مبحثين وخاتمة. تناول المبحث الأول السرقات وأنواعها في شعر الفرزدق، ومعرفة الشاعر لها ووضع البحث رأي النقاد في سرقات الفرزدق، ووقف عند مسألة الاختلاف في المصطلح بين النقاد، ودرس المبحث الثاني السرقات دراسة إحصائية موضحاً طريقة الفرزدق في الأخذ من الشعراء وعدد الشعراء الذين استحوذ على شعرهم وأرفق البحث بخاتمة تضمنت النتائج التي توصل لها البحث وملحق يبين الأبيات الشعرية التي تناولها الفرزدق. تعد ظاهرة السرقة الشعرية من الظواهر المهمة التي تستوجب البحث والدراسة والتعمق لما تحمله في طياتها من أثر نقدي ونفسي.

الكلمات المفتاحية: الفرزدق_ السرقات_ الأخذ، الإغارة، الانتحال، الاصطراف.

المقدمة.

إن قضية السرقات واحدة من قضايا النقد القديم التي شغلت أذهان النقاد والشعراء والمشتغلين في مجال الأدب، ولها تاريخ قديم يعود إلى أولى بواكير الأدب، وعدّها البعض مسألة حتمية، فالأفكار تتوارد من جيل إلى آخر، ولا يمكن قصر القول لشاعر دون الآخر، فليس بغريب أن نجد من الشعراء من يهّم بسرقة الأشعار أو أخذ اللفظ أو المعنى.

استفحلت السرقات الشعرية في العصر الأموي، وأتهم بها شعراء بارزون، من بينهم الشاعر العريق الفرزدق حيث يعدّ الفرزدق من أبرز الشعراء على مّ تاريخ الأدب العربيّ، لما له من آثارٍ شعرية أغنت اللغة العربية، وتغنى اللغويون بأشعاره حتى قيل: "لو ذهب شعر الفرزدق لذهب ثلث العربية". وقال عنه جرير: "الفرزدق نبعة الشعر"⁽¹⁾. ونجد أنّ ابن سَلَمَ الجمحي وضع الفرزدق ضمن الطبقة الأولى من الشعراء الإسلاميين.

فالفرزدق شاعرٌ فحلّ قلّ ما ترى مسألة لغوية أو نحوية إلا ترى فيها شاهداً من شعر الفرزدق، فقد كان مقدماً لدى النقاد يحظى منهم باهتمام كبير، لكن على الرغم من كلّ ما ذكرناه نجد الفرزدق يتورط فيها، بل له باعٌ طويلٌ في هذه القضية.

إنّ مسألة الأخذ لها جذورٌ قديمة في النقد العربي القديم تمتدّ امتداداً التاريخ، ومع بداية العصر الأموي عاد العرب إلى علمهم الأول (الشعر) بعد أن استتبّ الأمن في دولتهم المتسّعة، فأكبّوا على رواية الشعر ونظمه، وسرق بعضهم من الآخر تلبيةً لما تطلبه النفس البشرية في الحاجة إلى الفخر والمدح، فمن لم يُلبه الإبداع مال إلى الأخذ، ومن مثّل هذا المنحى الفرزدق الذي اغتصب الشعراء أشعارهم.

واللافت للنظر أنّ الفرزدق لم يتورع عن حرمة أو قانون، بل يسطو على الشعراء، ويأخذ ما يناسب غرضه، وكثيراً ما كان يسرق المعاني التي ينضح منها الفخر نضحاً، وإن وجدنا البعض من النقاد حكم على الفرزدق، فردّ شعره جملةً وتفصيلاً، وقلل من شاعريته عندما جعله سارقاً للشعراء، مفتقراً للإبداع، لا يمكنه مجازاة خصومه، كحكم الأصمعي عليه عندما جعل: تسعة أعشار شعره سرقة⁽²⁾.

وأيضاً لا نعدم أن نجد من النقاد من دفع التهمة عن الشاعر، ولم يتعصب لهواه، فوضح سرقات الشاعر، وبين مواطنها، وحكمها لقانون السرقة ومآخذها.

كان الفرزدق شاعراً فريداً من نوعه جعل محابر النقاد تخطّ اسمه بالخطّ العريض وكانوا بين مؤيد له ومعارض، وكانت سرقاته موضوعاً يغري بالبحث، لذلك عزمّت على دراسة سرقاته في هذا البحث، واقتضت طبيعة البحث أن يسلك الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على استقراء النصوص وتحليلها، وسيحدد البحث مواطن سرقات الفرزدق الشعرية، وأنواع السرقة التي غلبت في شعره، ويوضح سبب أخذه من الشعراء.

أسئلة البحث:

جاءت هذه الدراسة للإجابة على عدّة أسئلة ومنها:

- 1- ما أنواع السرقات الموجودة في شعر الفرزدق؟
- 2- ما أسباب الخلط في مصطلح السرقات بين النقاد؟
- 3- كم عدد الشعراء الذين أخذ منهم الفرزدق؟ وما الدوافع التي دفعت بشاعر كبير مثله إلى السرقة؟

(1) - مروة، محمد رضا، 1990م، الفرزدق حياته وشعره، بيروت: دار الكتب اللبنانية، ط1، ص34.

(2) - المرزباني، الموشح، دار نهضة مصر، ط1، ص، 141.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة السرقات الشعرية في شعر الفرزدق، هذا الشاعر الفحل الذي ترك لنا من النتاج الشعري ما تزره أمهات الكتب العربية، ويتناول أنواع السرقات التي وُجِدَت في شعره، والأسباب التي دفعته إلى سرقة الأشعار، وهل كانت تستقيم له السرقة؟

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث بأنه يدرس قضية نقدية قديمة عند واحد من أهم شعراء العصر الإسلامي، ويحاول أن يلم بالقضية معتمداً على دراسة إحصائية تمهد الطريق أمام الباحثين المهتمين بمجال السرقات، وأيضاً تبرز أهمية البحث في تسليطه الضوء على الدوافع النفسية عند الشاعر.

منهجية البحث.

لقد سلك فيه الباحث المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على استقراء أخبار الشاعر ثم تحليلها، واتباع هذا المنهج بالدراسة الإحصائية التي تقوم على توضيح سرقات الشاعر بالأرقام والكم، معتمداً على نتائج رقمية حقيقية في دراسة القضية. ويتألف البحث من مقدمة ومبحثين وخاتمة. يدرس المبحث الأول السرقات ومعرفة الشاعر لها وأنواعها في شعر الشاعر، ويدرس المبحث الثاني السرقات من وجهة نظر إحصائية، ويحدد الجدول (1) عدد الشعراء الذي سرق منهم الفرزدق، ويبين الشكل (1) أنواع السرقات عند الشاعر بمخطط بياني، ثم يوضح الجدول (2) السرقات في شعر الفرزدق.

المبحث الأول: السرقات وأنواعها في شعر الفرزدق.

مَعْرِفَتُهُ لِلسَّرَقَاتِ:

كان الفرزدق على دراية تامة بالسرقات فقد ذكرها في شعره ونفاها عنه، واتهم خصومه بها فنراه يعبر جريماً فيقول:

إِنَّ اسْتِرَاقَكَ يَا جَرِيرٌ قَصَائِدِي مِثْلُ ادِّعَاءِ سَوَى أَبِيكَ تَنَقَّلُ⁽³⁾

فرداً عليه جرير:

سَتَعْلَمُ مِنْ يَكُونُ أَبُوهُ قِيناً وَمَنْ كَانَتْ قَصَائِدُهُ اجْتِلَاباً⁽⁴⁾

وهذا وإن دلَّ على شيء فإنه يدل على انتشار السرقة لدى هذين الشعارين، ومعرفتهم أنواع السرقة كالاجتلاب والسرقة، واتهام كل منهما الآخر بسرقة الشعر. فالفرزدق كان له صولات وجولات في هذا الميدان فكما كان يسرق الشعر فقد وقع شعره ضحيةً للسرقة أيضاً، فلقد سرق البُعَيْثُ بيته الذي يقول فيه:

أَتَرْجُو بَيْعَ أَنْ يَجِيءَ صِغَارُهَا بَخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا رَبِيعاً كِبَارُهَا⁽⁵⁾
فقال: أَتَرْجُو كَلِيبَ أَنْ يَجِيءَ حَدِيثُهَا بَخَيْرٍ وَقَدْ أَعْيَا كَلِيباً قَدِيمُهَا⁽⁶⁾

(3) . الفرزدق، 1987م، ديوان الفرزدق، تحقيق: علي فاعور، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، ص494.

(4) _ جرير، ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، الطبعة الثالثة، المجلد الأول، ص814.

(5) _ ديوان الفرزدق، ص239.

(6) _ البعث المجاشعي 1975م، شعر البعث المجاشعي، تحقيق: ناصر رشيد محمد حسين، بغداد: دار الحرية، ص24.

وقال الفرزدق: "وخير السرقة ما لم تقطع فيه اليد"⁽⁷⁾.

والفرزدق في هذا يعلل بأنه سرق قليلاً سرقة لا يقوم بها حد السرقة عليه، فهل كان ذلك حقاً؟

السَّرَقَاتُ فِي شِعْرِهِ:

للسرقات أنواع عدة تحدث عنها النقاد في كتبهم ومصنفاتهم ومثلوا لها، ونحن نترصد الأنواع التي غلبت على الفرزدق عندما كان يأخذ عن غيره، ولقد مرَّ بنا رأي الأَصمعي عندما أطلق حكمه بتسعة أعشار شعر الفرزدق سرقة، وقد يرى البعض بأنَّ هذا مبالغة من الأَصمعي في الاتهام والتقليل من شاعرية الفرزدق، وتعليقهم لذلك تعصب الأَصمعي على الشاعر والانحياز إلى خصمه، وهذا برأيهم لا يجوز في النقد، فالناقد الحصيف ينبغي أن يطلق أحكامه عن رؤية نقدية موضوعية لا عن رؤية ذاتية، ومردهم بأنَّ الحكم على شعره كله بالسرقة ضربٌ من الغلو والمبالغة. ومن ذلك ردُّ المرزباني على الأَصمعي فيقول: "ولسنا نشكُّ أنَّ الفرزدق قد أغار على بعض الشعراء في أبيات معروفة، فأما أن نطلق أن تسعة أعشار شعره سرقة فهذا مُحال... وعلى أن جرير قد سرق كثيراً من معاني الفرزدق"⁽⁸⁾. والمرزباني حاول إبعاد الكثير من الاتهامات التي تناولت الفرزدق وقد حاول مروجوها أن يحطوا من قدر هذا الشاعر الكبير، ومقدرته الشعرية العظيمة التي أظهرها وفاق بها على كثير من الشعراء، وسعوا إلى ضرب شعره بمقتل، وإن لم ينفِ مطلقاً سرقة التي ذكرها المرزباني، ومن يتمعن في قول المرزباني يجد نقداً مبطناً لسرقات الفرزدق حين نعتها بالإغارة. غير أنَّ بعد البحث والإحصاء يتبين تعاطف المرزباني مع الفرزدق، وهذا ما توضحه الأرقام، التي تثبت إدانة الفرزدق، وتؤكد قرب نظرة الأَصمعي للحقيقة.

لقد كان تاريخ الفرزدق حافلاً بالسرقات الشعرية، وليست أي نوع من السرقات بل تلك السرقات التي تقوم على الأخذ عنوةً وقهراً، فالفرزدق لا يسرق ويستخفي كبعض الشعراء بل يسرق مباشرة من فمِّ قائلها، سواء أرضي الشاعر أم لم يرض، وهذا ما جعل النقاد يهتمون بسرقاته وأخباره، ويمكننا القول: إنَّ سرقات الفرزدق كانت حاضرة غير أنَّه غلب عليها ثلاثة أنواع هي (الإغارة، الغصب، الانتحال)، وإن كانت له سرقات أخرى إلا أنها أقلُّ من سابقتها، وبدايةً لا بدَّ من الإشارة إلى الاختلاف في مصطلح السرقات.

الاختلافُ في مُصطلح السرقات:

اختلف النقاد في إطلاق الحكم والمصطلح على السَّرقة الواحدة، ففي بعض السرقات نجد لها روايةً مختلفةً باختلاف الناقد، وهذا النقد الذي أطلقه النقاد هو نقد انطباعيٍّ ذوقيٍّ يفتقر إلى التعليل والتفصيل وإلى الدراسة المنهجية.

والنقد يحتاج إلى منهج ليبرز جميع جوانبه وإشكالياته. يقول محمد مندور "والنقد المنهجي لا يكون إلا لرجل نما تفكيره فاستطاع أن يخضع ذوقه لنظر العقل، وهذا ما لم يكن عند قدماء العرب وما لم يمكن أن يكون، ومن ثم جاء نقدهم جزئياً مسرفاً في التعميم"⁽⁹⁾.

ويرى الباحثون المعاصرون أن النقد كان في بداياته آراء تمهيدية ومجرد أحاسيس ذوقية، حتى إن بعض النقاد كمحمد مندور مثلاً لم يقف على هذه المرحلة وعلَّل ذلك بقوله: "ونحن لا نريد أن نقف عند الملاحظات

(7) _ المرزباني، 1965م. الموشح، تحقيق: محمد علي البجاوي، القاهرة: دار نهضة مصر، ص 143.

(8) _ المرجع السابق.

(9) . مندور، محمد، 1996م. النقد المنهجي عند العرب، منهج البحث في الأدب واللغة"، القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة والنشر،

الجزئية التي نجدها في كتب الأدب أمثال (الشعر والشعراء) و(الأغاني)، أو عند ما اتهم به الشعراء كجربير والفرزدق أو بشار أو سلم الخاسر أو أبي تمام ومعاصريه بعضهم بعضاً من سرقة، فتلك أخبار تاريخية حظ النقد فيها ضعيف، ولذلك نغادرها إلى النظر في دراسة السرقات دراسة منهجية⁽¹⁰⁾. فهو يرى أن سرقات الفرزدق ومعاصريه مجرد أخبار تاريخية، وبرأيه تبدأ دراسة السرقة دراسة منهجية بظهور أبي تمام⁽¹¹⁾.

وإلى هذا الرأي يذهب حسين الحاج حسن في كتابه (النقد الأدبي في أثار أعلامه) حيث يقول: "إنَّ النقد حتى هذا التاريخ كان مرحلة انتقالية بين النقد الذاتي الذي أرخت له كتب الأدب والشعر الجاهلي والإسلامي، وبين النقد المنهجي الذي ظهر بعد هذا القرن"⁽¹²⁾. ومن ثم انتقل النقد إلى مراحل أكثر تطوراً، فنجد الشعراء فصلوا في السرقات ووضعوا لها مصطلحاتها الخاصة، ويُذكر أن الحاتمي هو أول من صنّف السرقات وقسمها، يقول الحاتمي: "وهذا فصل أودعته فقرأ من أنواع الاختزال والانتحال، والاقتضاب والاستعارة، والإحسان في السرقة، والإساءة... وفرقت بين أصناف ذلك فروقاً لم أسبق إليها، ولا علمت أن أحداً من علماء الشعر سبقني في جمعها"⁽¹³⁾. وسيورد البحث الأخبار التي ذكرها النقاد التي تثبت سرقات الفرزدق معتمدين على التقسيمات التي ذكرها النقاد. ونحاول التفصيل في هذه السرقات، ونعتمد على التسميات التي أوردها ابن رشيق والحاتمي.

سبق وأن ذكرنا أنه لم يكن هناك مصطلح نقدي بحت اتفق عليه النقاد ليكون ميزاناً للحكم على نوع السرقة. ونجد أن ابن رشيق في كتابه (العمدة) انتقد الحاتمي والتعريفات التي ذكرها في حلية المحاضرة. حيث يقول ابن رشيق: "وقد أتى الحاتمي في ((حلية المحاضرة)) بألقاب محدثة تدبرتها ليس لها محصول إذا حققت: كالاصطراف، والاجتلاب، والانتحال، الاهتدام، والإغارة، والمرافدة، والاستلحاق، وكلها قريب من قريب، وقد استعمل بعضها مكان بعض"⁽¹⁴⁾.

واعتماداً على هذا القول سنعمد إلى التقسيم على كلام ابن رشيق، ولا نغفل تصنيف الحاتمي. وأول هذه المصطلحات هو:

الاصطراف: هو أول مصطلح انطلق منه ابن رشيق ونجده قد ورد في لسان العرب: "الصَّرْف: رد الشيء عن وجهه، والصرف التقلب والحيلة، يقال: فلان يصرف ويتصرف ويصترف لعياله أي يكتسب لهم، واصطرف في طلب الكسب"⁽¹⁵⁾.

إذاً فتعريفه اللغوي أقرب ما يكون إلى التكسب وطلب الرزق، وربما ربط النقاد بين هذا المعنى اللغوي ومعناه النقدي انطلاقاً من الأخذ، فأخذوا معناه ضمن نطاق الأخذ، وهكذا دخل هذا المصطلح ضمن مصطلحات السرقة.

أما الحاتمي فقد عرّف الاصطراف بأنه هو: "صرف الشاعر إلى أبياته وقصيدته بيتاً أو بيتين أو ثلاثة لغيره فيضيفها إلى نفسه ويصرفها عن قائلها، وكان كثيراً كثيراً ما يصطرف شعر جميل إلى نفسه ويهدمه"⁽¹⁶⁾. وعرّفه ابن

(10). المرجع السابق: ص 357.

(11). المرجع نفسه.

(12). الحاج حسن، حسين. 1996م. النقد الأدبي في أثار أعلامه. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، ص 151.

(13) _ الحاتمي، 1979م. حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تحقيق: جعفر الكتاني، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام، 61/2.

(14) _ القيرواني، ابن رشيق، 1981م. العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت: دار الجيل، ط 5، 280/2.

(15) _ ابن منظور، 1992م. لسان العرب: بيروت: دار صادر، مادة صرف.

(16) _ حلية المحاضرة، 61|2.

رشيق: "أن يعجب الشاعر ببيتاً من الشعر فيصرفه إلى نفسه، فإن صرفه إليه على جهة المثل فهو اجتلاب واستلحاق، وإن ادعاه جملة فهو انتحال... أما الاصطراف فيقع من الشعر على نوعين: أحدهما الاجتلاب وهو أيضاً الاستلحاق والآخر الانتحال"⁽¹⁷⁾.

وينقسم الاصطراف كما قسمه ابن رشيق قسمين:

الأول: الاجتلاب والاستلحاق.

الثاني: الانتحال.

وكلا النوعين في سرقات الفرزدق، فمن النوع الأول:

الاجتلاب:

إنَّ البدء في دراسة ظاهرة أو نوع شعري يستوجب علينا بدايةً دراستها من الناحية اللغوية، وهنا لا بد من البحث في المعاجم عن معناها اللغوي فهي تدل على الاستيراد والإدخال، وتعريفها:

لغة: "الجلب: سَوْقُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى آخَرَ... جَلَبَهُ يَجْلِبُهُ وَيَجْلِبُهُ جَلْبًا وَجَلْبًا، وَاجْتَلَبَهُ، وَجَلَبْتُ الشَّيْءَ إِلَى نَفْسِي وَاجْتَلَبْتُهُ، بِمَعْنَى"⁽¹⁸⁾ واصطلاحاً فيحدد مفهومهما قول الحاتمي: وبعض العلماء لا يراهما عيباً ووجدت يونس بن حبيب وغيره من علماء الشعر يسمي البيت يأخذه الشاعر على طريق التمثيل فيدخله في شعره (اجتلاباً واستلحاقاً) فلا يرى ذلك عيباً، وإذا كان الأمر كذلك، فلعمري إنه لا عيب فيما هذه سبيله"⁽¹⁹⁾. ومن أمثلة الاجتلاب في شعر الفرزدق ما فعله الفرزدق في بيت النابغة الجعدي، قال النابغة:

وصهباء لا تخفى القذى وهو دوتها تصفق في راووقها حين تقطب

تمزرتها والديك يدعو صباحة إذا ما بُنو نعش دنوا فتصوبوا

فقال الفرزدق وقد اجتلب البيت الأخير:

وإجانة ربا الشروب كأنها إذا اغتمست فيها الزجاجه كوكب

تمزرتها والديك يدعو صباحة إذا ما بُنو نعش دنوا فتصوبوا⁽²⁰⁾

والغالب أن الفرزدق هنا لم يورد البيت على جهة السرقة، وإنما أورده على سبيل المثل، وهذا النوع معروف قديماً، فلقد روى ابن سلام عن خلف أنه سمع أهل البادية من بني سعد يروون بيت النابغة للزبير بن بدر:

تعدو الذئاب على من لا كلاب له وتتي مريض المستنفر الحامي⁽²¹⁾

فسأل ابن سلام يونس عن البيت فقال: "هو للنابغة أظن الزبيران استزاده في شعره كالمثل حين جاء موضعه، لا مجتلبا له. وقد تفعل ذلك العرب ولا يريدون به السرقة"⁽²²⁾.

يلقى الحاتمي على شاهد الفرزدق السابق بقوله: "ولم يسلبه ولا حاول، هذا مغيراً عليه وإن كانت الغارة عادته ولا أراه أورده إلا اجتلاباً واستلحاقاً. ومن ثم يقول: وكان أبو عمرو بن العلاء لا يرى ذلك سرقة"⁽²³⁾. والفرزدق

(17). العمدة: 282/2.

(18). لسان العرب: مادة جلب.

(19). حلية المحاضرة: ص 58|2.

(20). الجعدي، النابغة، 1998م، ديوان النابغة الجعدي، تحقيق: الدكتور واضح الصمد، بيروت: دار صادر، ط1، ص 24_25. وينظر: حلية المحاضرة: 59|2. العمدة: 282/2. ولم يجد الباحث البيت في ديوان الفرزدق فقط في المصدر المذكور.

(21). الزبير بن بدر، 1984م، شعر الزبير بن بدر وعمرو بن الأهمم، تحقيق: سعود محمود عبدالجبار، مؤسسة الرسالة، ط1، ص 52.

(22). الجمعي، محمد بن سلام، 1974م. طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، جدة: دار المدني، 1\57.

في هذا الموضوع ذكر البيت استزادة وشاهداً، ولم يكن يريد السرقة، فهو لم يكن سارقاً؛ وهذا ما وضحه وبينه الحاتمي رغم معرفته بسرقات الفرزدق، فهو يدافع عنه هنا.

الانتحال:

إنَّ الانتحال من أقدم أنواع السرقة والأخذ التي عرفها الأدب العربي، وهو يدل على الأخذ من الآخرين ونسب المأخوذ للنفس، وهو من أكثر الأنواع ذيوماً في مجال السرقات، ورغم علو كعب الفرزدق في أنواع السرقة القاهرة⁽²⁴⁾، فإننا نجد له يلجأ للانتحال:

يعرف في اللغة: " نَحَلْتُهُ الْقَوْلَ أَنْحَلُهُ نَحْلًا، نَحْلًا إِذَا أَضَفْتُ إِلَيْهِ قَوْلًا قَالَهُ غَيْرُهُ وَادَّعَيْتُهُ عَلَيْهِ"⁽²⁵⁾. ويعرفه الدكتور بدوي طبانه بقوله: "أن يدعي الشاعر شعر غيره وينسبه إلى نفسه على غير سبيل المثل"⁽²⁶⁾، وهو عند ابن رشيق ادعاء الشاعر البيت إلى نفسه جملة، ولا يقال: (منتحل) إلا لمن ادعى شعراً لغيره، وهو يقول الشعر، وأما إن كان لا يقول الشعر فهو مُدَّعٍ غير منتحل⁽²⁷⁾.

لقد عدَّ ابن رشيق القيرواني الانتحال من الاضطراب وهو نوع من السرقة كما ذكر، ولكن الروح النقدية التحليلية عند ابن رشيق دفعته إلى تفصيل الانتحال ومصطلحاته⁽²⁸⁾.

ولا بدَّ من العودة إلى ابن سلام فهو أول من أشار إلى الانتحال بقوله: "وفي الشعر مصنوع مفتعل وموضوع كثير لا خير فيه، ولا حجة في عربية، ولا أدب يستفاد، ولا معنى يُستخرج ولا مثل يضرب ولا مديح رائع، ولا هجاء مقذع، ولا فخر معجب، ولا نسيب مستطرف، وقد تداوله قوم من كتاب إلى كتاب، لم يأخذه عن أهل البادية، ولم يعرضوه على العلماء"⁽²⁹⁾.

ولقد عرف الفرزدق الانتحال بشكله السابق، فما هو يقول مفتخراً:

إن تذكروا كرمي بلؤم أبيكم وأوابدي تنتحلوا الأشعارا⁽³⁰⁾

ومن شواهد الانتحال ما رواه المرزباني عن الأصمعي، قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقول: لقيت الفرزدق في المربد، فقلت: يا أبا فراس، أحدثت شيئاً، فقال: خذ، ثم أنشدني:

كم دون مية من مُستعملٍ قذِفٍ ومن فُلاةٍ بها تُستودعُ العيسُ

قال: فقلت: سبحان الله هذا للمتملمس. فقال: اكتبها عليّ فلضوال الشعر أحب إلي من ضوال الأبل⁽³¹⁾. هذا يدلُّ على انتحال الفرزدق للبيت، فالفرزدق يطلب من أبي عمرو بن العلاء أن يكتب عليه هذه السرقة، ولا يفضحه، بل يجاهر بالقول: إنه يجب هذا النوع من الأشعار لقللة انتشارها، ومن ذلك ما حدث له مع حماد الراوية المشهور بسعة حفظه للشعر، فلقد روى الوليد بن هشام أن الفرزدق أنشد أباه وحماد حاضر:

(23). حلية المحاضرة: 58/2.

(24). يقصد بها الباحث: الغصب والإغارة.

(25). لسان العرب: مادة نحل.

(26). طبانه، بدوي، *السرقات الأدبية "دراسة في ابتكار الأعمال وتقليدها"*، القاهرة: دار نهضة مصر، ص 54.

(27). العمدة: 282/2.

(28). العرود، أحمد حسين، 2015م. *نقد النقد عند ابن رشيق الشعرية نموذجاً*، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد (1)، ص 22.

(29). طبقات فحول الشعراء: 4\1.

(30). ديوان الفرزدق، ص 310.

(31). الموشح: ص 147. ولم يجد الباحث البيت في ديوان المتملمس.

وَكُنْتُ كَذِئِبِ السُّوءِ لَمَّا أَرَى دَمًا بصاحبه يوماً أحالَ على الدم⁽³²⁾

فقال حماد: أنت تقوله؟ قال: "نعم، قال: ليس الأمر كذلك، هذا الرجل من أهل اليمن، قال: ومن يعلم هذا غيرك، فأردت أن أتركه وقد نحلته الناس ورووه لي، لأنك تعلمه وحدك ويجعله الناس جميعاً غيرك"⁽³³⁾.
فالفردق كان ينتحل الطريف غير مشهور من الشعر وينسبه لنفسه، لكن هيمات أن يعود الشعر لصاحبه، فبعد أن تناقله الرواة على أنه للفردق ينتشر انتشار النار في الهشيم، لكن الفردق انتحل بعض أبيات معاصريه، ومن ذلك أنه انتحل أبيات أخيه الأخطل بن غالب المجاشعي الآتية:

وَرَكِبَ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُم لها تَرَةً من جذبها بالعصائب
سُرُوا يَخْبِطُونَ اللَّيْلَ وَهِيَ تَلْفُهُم إلى شعبِ الأكوارِ من كلِّ جانب
تَدْرِيهِه الأُنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَتَتَفَخُّ بِه الأَلْبَابُ عِنْدَ التَّرَائِبِ⁽³⁴⁾

ويعلق الحاتمي على هذا الكلام بقوله: "وكان الأخطل هذا شاعراً طويلاً اللسان، كثير المحاسن، فكسفه الفردق، فانطوى فضله"⁽³⁵⁾. هذا الانتحال من قبل الفردق جعله عرضه للاتهام حتى التحاكم، فالسارق مطلوبٌ للعدل، وكثير ما وجهت إليه عصا الاتهام والانتقاد، فيروي المرزباني عن أحمد بن أبي طاهر، عن حماد بن إسحاق، عن محمد بن سلام، عن كردين البصري، أن عريفهم عون بن ثعلبة، علق بالفردق وقال: "يا عدو الله، سرقنا قول صاحبنا الأعلم العبدي:

إِذَا أَعْبَرَ آفَاقُ الزَّمَانِ وَكَشَفَتْ كَسُورُ بِيوتِ العِجِ حَمراءِ حَرْجَفِ
وَهتكت الأطناب كل ذفرة لها تَامِكٌ من عاتقِ النِي أَعْرِفُ⁽³⁶⁾

إلى آخر الأبيات. قال: وهذه الأبيات للأعلم كلها أدخلها الفردق في قصيدته:

عَزَفْتُ بِأَعشاشِي وما كَدْتُ تَعْرِفُ، وَأُنكَرْتُ من حِدرَاءِ ما كُنْتُ تَعْرِفُ⁽³⁷⁾

مع ما سرق من جميل فيها. فقال له الفردق: اذهب فخذها من الرواة"⁽³⁸⁾.

وفي قول الفردق لعون بن ثعلبة: "خذها من الرواة" يُظهر خبث الشاعر الوثائق من نفسه فهو يعلم أن القصيدة ستنسب إليه لعظم مكانته وارتفاع شأنه، ومن الصعب أن يسترد القصيدة المسروقة فلقد ذاع صيتها، وانتشرت ملازمة للفردق.

ووقوفاً على قول القزويني في السرقات، يقول القزويني: "فإن كان المأخوذ كله من غير تغيير لنظمه فهو مردود مذموم، لأنه سرقة محضّة، ويسمى نسخاً وانتحالاً"⁽³⁹⁾. حيث تكون سرقات الفردق السابقة من الانتحال، وكان لا ينكر هذه السرقات، ورأينا قوله السابق في مدح السرقة، والفردق ينتحل الشعر الذي يعجبه من غير أن يردّ عن نفسه الاتهام، ولا يرى في ذلك عيباً، يدفعه في ذلك رغبته باقتناص كل معنى يناسب غرضه في الفخر.

(32) _ الفردق، الديوان، ص519.

(33)_ الأصفهاني، علي بن الحسين، 1981م. كتاب الأغاني، بيروت: دار الثقافة. ط5، 76\6.

(34) _ الفردق، الديوان، ص30.

(35) _ حليلة المحاضرة: 32/2.

(36) _ الفردق، الديوان، ص387_388.

(37)_ السابق، ص383.

(38) _ الموشح، 146_147.

(39)_ القزويني، الخطيب، (1985)م. الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: عبد المنعم خفاجي، بيروت: دار الكاتب اللبناني، الطبعة السادسة، ص558.

ومن السرقات الفاضحة التي قام بها الفرزدق ما ذكره القاضي الجرجاني في الوساطة من سرقة بيت العباس بن عبد المطلب، دون أن يجهد نفسه في التغيير والإخفاء، يقول القاضي الجرجاني:
وما الناسُ بالناسِ الذين عهدتْهم ولا الدارُ بالدارِ التي كُنْتُ تعلمُ
أخذه الفرزدق فقال:

وما الناسُ بالناسِ الذين عهدتْهم ولا الدارُ بالدارِ التي كُنْتُ تعرفُ⁽⁴⁰⁾

فلملاحظ هنا أن الفرزدق لم يجهد نفسه في تغيير المعنى، بل حتى اللفظ، فلم يغير سوى الكلمة الأخيرة، على أن معناها واحد. وهذا البيت من الأخذ الظاهر كما يطلق عليه القزويني "لأن الشاعر أورد البيت بتمامه ولم يكمن التغيير إلا بإبدال كلمة أو أكثر بما يرادفها"⁽⁴¹⁾. ولكن لم تكن كل سرقاته من هذا النوع، فلقد سرق بيته الآتي:
ولو حَمَلْتُني الرِيحُ نَمَّ طَلَبْتُني لَكُنْتُ كشيءٍ أدركتني مقادِرُهُ⁽⁴²⁾
من بيت النابغة:

فإنَّكَ كالليلِ الذي هو مُدركي وإن خلتُ أنَّ المنتأى عنكَ واسعُ⁽⁴³⁾

وهذا من الأخذ الخفي الذي لا يكشفه إلا المتمرس في النقد المطّلع على أشعار العرب، الذي استوفى الشرط الذي قاله القاضي الجرجاني في معرفة الشعر ونقده، فلقد قال القاضي: "ولست تعدُّ من جهابذة الكلام ونقاد الشعر، حتى تميز بين أصنافه وأقسامه، وتحيط علماً برتبته ومنازله... وتفرق بين المشترك الذي لا يجوز ادعاء السرقة فيه، والمبتذل الذي ليس أحد أولى به"⁽⁴⁴⁾.

فالفرزدق أخفى البيت اخفاءً من الصعوبة كشف السرقة فيه، وهذا البيت لا يعرف سرقة إلا الناقد البصير الذي استوفى على شرط الجرجاني، غير أن الفرزدق اشتهر بنوعٍ من السرقات تفرّد به، وهو الأخذ عنوة واغتصاب البيت من قائله، والإغارة على البيت كإغارة الفارس على خصمه.

الإغارة: يعتدُّ الفرزدق بقومه ويفتخر بهم ويكتب القصائد فيهم؛ فكان حريصاً على أخذ ما يعجب به من شعرٍ حتى لو كان هذا الشعر لغيره، فهو يغير على منافسه كالفارس، فكانت الإغارة من أشدّ أنواع السرقة قهراً، وتعريفها اللغوي هو: **أَغَارَ عَلَى الْقَوْمِ إِغَارَةً وَغَارَةً: دَفَعَ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ... وَتَغَاوَرَ الْقَوْمُ: أَعَارَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ**⁽⁴⁵⁾. ويعرفها الحاتمي فيقول: "وهو أن يسمع الشاعر المطلق والفحل المتقدم الأبيات الرائعة ندرت لشاعر في عصره وباينت مذهبه في أمثالها من شعره ويكون بمذهب ذلك المغير أليق، وبكلامه أعلق، فيغير عليها مصافحة ويستنزّل شاعرها عنها قسراً بفضل الإغارة، فيسلمها إليه اعتماداً لسلمه ومراقبة لحره وعجزاً عن مساجلة يمينه"⁽⁴⁶⁾. أمّا

(40) - الجرجاني، علي بن عبدالعزيز، (2006م). **الوساطة بين المتنبي وخصومه**. تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية: صيدا- لبنان، ط1، ص 199.

(41) - الإيضاح في علوم البلاغة، القزويني، ص58، والبيت أورده في الصفحة 561.

(42) - الفرزدق، ديوان شعر الفرزدق، ص222.

(43) - الباقلائي، 1954م. **إعجاز القرآن**، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف. ط1، ص110. والبيت في ديوان النابغة الذبياني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، الطبعة الثانية، ص38.

(44) - الوساطة: ص183.

(45) - لسان العرب: مادة غور.

(46) - حلية المحاضرة: 39/2.

الإغارة عند ابن رشيق: "هي أن يصنع الشاعر بيتاً ويخترع معنى مليحاً فيتناوله من هو أعظم منه ذكراً وأبعد صوتاً، فيرى له دون قائله"⁽⁴⁷⁾.

ويفرق ابن رشيق بين الإغارة والسرقة، فيقول: "وقوم يرون أن الإغارة أخذ اللفظ بأسره أو المعنى بأسره والسرقة أخذ بعض اللفظ أو بعض المعنى، سواء كان ذلك لشاعر قديم أو معاصر"⁽⁴⁸⁾.

ولا بد من الإشارة إلى أن الإغارة كانت معروفة منذ العصر الجاهلي، فلقد أشار إليها طرفة بقوله:

ولا أغير على الأشعار أسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرقاً⁽⁴⁹⁾

وقد غلبت الإغارة على شعر الفرزدق فكان يغير على البيت الذي يراه مناسباً لمعناه، وكان يأخذ البيت عنوة من غير استئذان أو طلب، وكيف يستأذن وهو الفرزدق الذي لا يرى الفخر إلا له ولتميم، وكأنَّ الفخر والمعنى الجيد حصر عليه فكان يأخذ البيت كأخذ الأسد لفريسته، ولا يبالي أرضي الشاعر أم سخط، فهو الفرزدق أعلى من الشعراء كلهم، والشعر جوادٌ يركبه كيفما شاء، وكان النقاد يطلقون الحكم على سرقاته من فهمهم الخاص وحسب ما يرونه، ومن النقاد الذين اهتموا بسرقاته عبدالكريم النهشلي، تقول عنه أنيسة جاب الله: "وقد اهتم النهشلي أيضاً بقصص السرقة التي اشتهرت بين الناس، وخصوصاً ما تعلق منها بالشاعر الفرزدق الذي كان يغير على شعر الآخرين، ولكن النهشلي "لم يعن بالحديث عن أنواع السرقات وسرد مصطلحاتها"⁽⁵⁰⁾، والشواهد في ذلك كثيرة ومن أشهرها إغارته على بيت جميل:

تري الناس ما سرنا يسبرون خلقنا وإن نحنُ أومأنا إلى الناس وقفوا⁽⁵¹⁾

فقال له: متى كان الملك في عذره؟ إنما هو في مُضروأنا شاعرها، فغلب الفرزدق على البيت ولم يتركه جميل ولا أسقطه من شعره، وقد زعم بعض الرواة: أنه قال له: تجافي لي عنه، فتجافي جميل عنه، والأول أصح⁽⁵²⁾.

ولقد روى المرزباني هذا البيت وأخذ الفرزدق له قال: "فشدد الفرزدق على هذا البيت، وقال: أنا أحق به منك. وقال: لا تعد فيه ولم يكثر له"⁽⁵³⁾.

في قراءة الروايتين نجد أن الفرزدق قد أغار على جميل في هذا البيت ولم يكثره جميل ولم يسقط البيت من شعره، أي أن جميل لم يستسلم للفرزدق ولم يسلمه البيت، على الرغم من معرفته بمكانة الفرزدق وعلو مرتبته وقسوة هجائه. والفرزدق يرى أن المعنى مناسب له وهو أحق به منه، لكن التساؤل هنا: من أين جعل الفرزدق لنفسه الحق الشرعي في أخذ هذا البيت؟ نقول: إنَّ الفرزدق منح نفسه الحرية في الأخذ من الشعراء، على أنه لا يأخذ إلا ما يناسب شعره، فالغالب على شعر الفرزدق الفخر والهجاء، في حين يغلب على شعر جميل الغزل، وهو يرى أن هذا المعنى يناسبه في نقائضه مع جريروما يحتاجه من الفخر والاعتداد بالنفس، يعلق الدكتور حمود يونس على

(47). العمدة: 284/2.

(48) _ المرجع السابق: 285/2.

(49) _ طرفة بن العبد، 2003، *ديوان طرفة بن العبد*، اعتنى به: حمدو طماس، بيروت: دارالمعرفة، ط1، ص65.

(50) _ جاب الله، أنيسة، *الإبداع والابتداع في تصور الناقد المغربي عبدالكريم النهشلي*، مجلة الأثر، العدد23، كانون الثاني 2015م، ص202.

(51) _ جميل، *ديوان جميل بثينة*، بيروت: دارصادر، ص85. ديوان الفرزدق، ص393.

(52). العمدة: 285/2.

(53). الموشح: ص145.

هذا البيت قائلاً: "لعله رأى أن البيت بلفظه ومعناه أقرب إلى أسلوبه وطريقته ومنهجه، ومن ثم فهو يليق بشعره أكثر مما يليق بشعر جميل"⁽⁵⁴⁾. فأغار على البيت وضمه لشعره.

كان الفرزدق يغير على البيت إغارة الخيل تطلب الحرب، فلا يرده عن بغيته راد، والفرزدق ليس كغيره من الشعراء يأخذ البيت ويخفيه، أو يتلاعب بألفاظه بل كان يأخذ البيت مجاهرةً، وعلى هذا سيروى البيت له شاء صاحبه أم أبي، والفرزدق شاعر الإغارة والغضب يأخذ البيت ومن الذي يجروء بالامتناع عن امتناع البيت، وسواء إن امتنع أو لا - كما فعل جميل - فإن هذا البيت سيروى له دون قائله، فالرواة تتناقل أشعاره تناقلاً، ويصبح من العسير ردّ هذا البيت لقائله. يقول محمد مهدي الاستانبولي: "فهذا أدب الشاعر اللص أبي فراس، لم يرو عنه أنه أغار على شعر أحد من شعراء عصره في غيبة صاحبه، وإنما كان مذهبه في اللصوصية أن ينحط على صاحب الشعر كالصقر لا يبالي أن يستلبه ما شاء اغتصاباً في مشهده على الرضى أو الغضب"⁽⁵⁵⁾. وشاع إلى جانب الإغارة لدى الفرزدق نوع آخر من السرقة وهو:

الغصب: هو من أشد أنواع السرقة إيلاًماً في النفس، وله مرارة بليغة في نفس المسروق منه، فعماده الأخذ تحت التهديد والقهر، فلا يكون أمام الشاعر المسروق منه سوى الاستسلام على مضاضة خوفاً من لسان السارق، وهو لا يكون إلا للشاعر البارز الذي يخشى من لسانه، وهو: لُغَة: هو "أخذ الشيء ظلماً. نَقُولُ: غَصَبَهُ مِنْهُ، وَغَصَبَهُ عَلَيْهِ، بِمَعْنَى. وَالْاِغْتِصَابُ مِثْلُهُ؛ وَالشَّيْءُ غَصَبٌ وَمَغْصُوبٌ"⁽⁵⁶⁾.

ولم يورد أحد من النقاد القدماء أو المعاصرين تعريفاً له، وكثير ما كان الخلط بينه وبين الإغارة، وربما السبب في ذلك يعود إلى أن الشاعر بكلا الحالتين يأخذ البيت غصباً، وينزل صاحبه عنه. فالحاتمي أورد شواهد الغصب والإغارة تحت مسمى الإغارة، في حين أن ابن رشيقي الذي جاء بعده انتقده وفصل بين المصطلحين، لكن ابن رشيقي لم يعرف الغصب تعريفاً شاملاً يجعلنا نمثي على الجادة بوضوح. إنّما كل النقاد الذين اعتنوا بقضية السرقات قديماً كالحاتمي وابن رشيقي والجرجاني، والمرزباني، وحديثاً كمنصور وهدارة وطبائنة وغيرهم، لم يفصلوا بين هذين المصطلحين إنما اعتمدوا على الخلط بين المصطلحين، بل حتى إن بعضهم جعل شواهد الغصب إغارة. من شواهد الغصب عند الفرزدق ما فعله مع الشمردل اليربوعي، وقد سمعه ينشد في محفل:

فَمَا بَيْنَ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً وَبَيْنَ تَمِيمٍ غَيْرِ حَزْرِ الْخَلَاقِمِ⁽⁵⁷⁾

فقال له الفرزدق: "والله لتدعنه أو لتدعن عرضك فقال: خذه لا بارك الله لك فيه"⁽⁵⁸⁾. فجعله الفرزدق في

قصيدته التي يقول في مطلعها:

تَجَنُّ بَزُورِاءِ الْمَدِينَةِ نَاقِي حَنِينٌ عَجُولٍ تَبْتَغِي الْبُورَائِمِ⁽⁵⁹⁾

وقال ذو الرمة بحضرته: لقد قلت أبياتاً إن لها لعروضاً وإن لها لمراًداً ومعنى بعيداً، قال: وما قلت؟ فقال: قلت:

أَحِينُ أَعَاذَتْ بِي تَمِيمَ نَسَاءَهَا وَجُرِدَتْ تَجْرِيدَ الْحَسَامِ مِنَ الْغَمْدِ
وَمِدَّتْ بِضَبْعِي الرِّبَابَ وَمَالِكُ وَعَمَرُو وَسَالَتْ مِنْ وراثي بُنُو سَعْدِ

(54). الأحمّد، حسن، والزعيبي، حسين ويونس، حمود، 2017م. *دراسات في النقد القديم*، كلية الآداب، منشورات جامعة دمشق، ص71.

(55). الاستانبولي، محمد مهدي، 1983م. *طه حسين في ميزان النقد والأدباء والعلماء*، بيروت: المكتب الإسلامي، ط1، ص253.

(56). لسان العرب: مادة غصب.

(57). ديوان الفرزدق، ص615.

(58). العمدة: 285/2.

(59). ديوان الفرزدق، ص610.

ومن آل يربوع زهاء كآته
دجى الليل محمود النكاية والورد
وكنا إذا القيسي نبّ عتوده
ضربناه فوق الأنثيين على الكرد⁽⁶⁰⁾

فقال له الفرزدق: " إياك وإياها لا تعودن إليهما، وأنا أحق بها منك، قال: والله لا أعود فيها ولا أنشدتها أبدا إلا لك"⁽⁶¹⁾. فجعلهن في قصيدته أتوعدني قيس؟⁽⁶²⁾

يقول المرزباني في رواية أخرى بعد أن يذكر اغتصاب الفرزدق لهذه الأبيات: "إياك أن يسمعها منك أحد. فأنا أحق بهما منك. فجعل ذو الرمة يقول: أنشدك الله في شعري. فقال: اغرب، فأخذهما فلا يعرفان إلا له، وكفّ ذو الرمة عنهما"⁽⁶³⁾.

كان أبو فراس ينتزع البيت انتزاعاً ولا يعبأ بالشاعر، وكعادته في الغضب فلقد أخذ أبيات ابن ميادة عنوة وقهراً من غير أن يقاومه ابن ميادة، ومن ذا الذي يقاوم الفرزدق وهو مترع قمة الشعر؟ ومن هو الشاعر الذي يستطيع أن يقف بوجهه أو يمنع عنه شعره _ إلا اللهم شاعرواحدٌ هو جرير، فقد كانا يتنازعا فالفرزدق أحس أن الشعر ملكه يأخذ منه ما يشاء فلا يردعه رادع، ولا يقف في وجهه واقف. يروي أبو دؤاد الفزاري أنّ ابن ميادة وقف يوماً في الموسم ينشد:

ولو أن كل الناس كانوا بتلعةٍ
وجئتُ بجدي ظالم وابن ظالم
لظلتُ رقابُ الناس خاضعةً لنا
سجوداً على أقدامنا بالجماجم⁽⁶⁴⁾

وكان الفرزدق واقفاً عليه وهو متلثم، فلما سمع هذين البيتين أقبل عليه ثم قال: أنت يا ابن أبرد صاحب هذه الصفة كذبت والله وكذب من سمعك فلم يكذبك، فأقبل عليه مه يا أبو فراس! فقال: أنا أولى بهما منك. ثم أقبل على راويته فقال: اضممها إليك.

ولو أنّ جميع الناس كانوا بتلعةٍ
وجئتُ بجدي دارم وابن دارم
لظلتُ رقابُ الناس خاضعةً لنا
سجوداً على أقدامنا بالجماجم

قال: "فأطرق ابن ميادة فما أجابه بحرف، ومضى الفرزدق فانتحلها"⁽⁶⁵⁾.

وهذا الشاهد من شواهد الغضب، ومن الغريب أن يذكر أن الفرزدق انتحل هذه الأبيات فهذا البيت لا يخفى على أي ناقد، أو على أدنى معرفة بالشعر من أنّ الفرزدق اغتصب هذه الأبيات من ابن ميادة، الذي استسلم فلم يزد عن نفسه من الفرزدق ولم يدافع. وربما السبب الذي دفع في الحكم على القول السابق أنه منتحل، هو كون النقد قديماً مبنياً على الذوق الفطري لا الفكر التحليلي، فالناقد كان يتأثر عند سماعه البيت ويندفع إلى التعميم في الحكم⁽⁶⁶⁾.

ومن خلال الشواهد السابقة التي أوردناها تحت باب الغضب يمكننا القول: إنّ الفرزدق كان يغتصب البيت الذي يراه مناسباً لشعره، غير عابئاً بالشاعر؛ لأنّ الشاعر لا يجرؤ على منازعته أو مخاصمته وإن فعل ذلك،

(60) _ ذو الرمة (1995م)، ديوان ذو الرمة، قدم له: أحمد حسن بسج، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ص70.

(61) _ حلية المحاضرة: 2/40.

(62) _ ديوان الفرزدق، ص159.

(63) _ الموشح: ص143.

(64) _ ابن ميادة (1982م)، شعر ابن ميادة، تحقيق: حنا جميل حداد، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1، ص226_227.

(65) .الأغاني: 2/262. الموشح: ص144.

(66) .عتيق، عبدالعزيز، (1971م). تاريخ النقد الأدبي عند العرب، بيروت: دار النهضة، ص267.

فسيناله الفرزدق بهجاءٍ حادٍ مريبٍ، والحق إنَّ الفرزدق لم يكن يسرق أي شعر، بل كان لا يسرق إلا البيت الذي يناسب منهجه في الشعر، وطريقته في الفخر.

ويلاحظ من خلال عباراته الزاجرة على الشعراء وطريقته في مخاطبتهم أنه يستمد الحق الطبيعي في الأخذ منهم كيفما شاء ومتى أراد. فقد خاطب الشمردل بقوله: "والله لتدعنه أو تدعن عرضك" وهذا تهديد مباشر ووعيد من قبله بأنه سوف ينال منه أشد الهجاء إذا لم يتنازل عن هذا البيت، فكان على الشمردل أن يستسلم له ويترك البيت على مريض، متجرعاً بذلك الحسرة والخيبة.

ونرى أيضاً في خطابه لابن ميّادة أنه لا يرى الفخر إلا لنفسه وقبيلته، بل ينفي عنه الفخر، فهو يرى الفخر له وحده. ومن خلال قراءة ما فعله مع ابن ميّادة، نجد الفرزدق يقول: "أنا أولى بهما منك". فلقد سنَّ لنفسه الحق في أخذهما لما يحمالانه من معانٍ تصبُّ لمصلحته في مناقضاته مع جرير.

يقول محمد مهدي الاستانبولي: "والفرزدق كان فحلاً قطباً من فحول الشعراء كان ينفذ الشعراء نفض النداف ضريبة القطن، فلا عجب أن يكون مهيباً تخافه الشعراء وتتقي شباة لسانه بالفعول عن بعض ما يغير عليه من جيد شعرهم وبضائع أفكارهم"⁽⁶⁷⁾. ولكنَّ السُّؤالُ هنا: هل كان الفرزدق يحتاج إلى السرقة؟ الفرزدق أخذ معظم الأبيات التي سرقها بحضور أصحابها، وهو في سرقاته يتمم بالبيت المأخوذ معنى من عنده، فما علمناه سرق بيتاً إلا ووضعه في قصيدة متشابهة لموضوع البيت المسروق، وكأنه أباح هذا النوع من السرقة عندما قال: "وخير السرقة ما لم تقطع به اليد".

والفرزدقُ قالَ من الشعرِ ما أغنى العربيةً لفظاً ومعنى، حتى قالَ عنه يونسُ بن حبيب: "لو ذهب شعرُ الفرزدق لذهب ثلث العربية". لقد كان بإمكان الفرزدق أن يتحايل على اللغة فيأخذ ما يريد لسعة معرفته اللغوية، لكن الفرزدق فضّل الأخذ بالقوة والسطوة ليظهر علو شأنه وارتفاع مكانته. يقول الاستانبولي: "أتظن أن الفرزدق - هذا اللص - كان يزعه شيء عن أن يعمد إلى المعنى الذي أراد الشمردل أو ذو الرمة فيأخذه فيضعه في أي اللفظ شاء؟ أو رأيته إن فعل، كان يعجز عن تجويد المعنى وتحسين اللفظ وإبداع القافية؟ إنَّ الفرزدق لخليق أن يفعل فيخفي مأخذه وسرقاته، فيجود الشعر، فيزيد في بيانه، فلا يعرف النقاد من أين أخذ ولا كيف سرق، فيبرأ من صعلكة الشعراء وغاراتهم وسرقاتهم، لكن هذا هو أدب الفرزدق"⁽⁶⁸⁾. والفرزدق بهذا يكون أكثر شاعراً أخذ من غيره، فأخذ عدة أبيات لشعراء مختلفين في المذهب الشعري؛ ولكن النقطة المشتركة بينهم أنه أخذ أبيات الفخر والاعتزاز بالقبيلة.

ويرى الدكتور مصطفى عبد اللطيف جياووك: "إنَّ العلماء والنقاد رووا أن الفرزدق ما كان يكتفي بأن يفيد من شعر غيره معنى أو صورة، بل كان يضطر في شعر غيره ويأخذه كما هو أو بعد تغيير طفيف في الأعلام وزعموا أنه سرق المتلمس، والمخبل السعدي والأعلم العبدى، وجميل بثينة والراعي النميري، والشمردل الربيوعي وابن ميّادة وذي الرمة"⁽⁶⁹⁾.

والفرزدقُ في سرقاته اعتمد على أخذ المعنى اللائق الذي يتماشى مع غرضه في الفخر، ولم يكن عاجزاً على استرجار المعاني؛ بل ديوانه يمتلئ بالفخر والمدح وسائر أغراض الشعر، فهو شاعر خصب المعاني، عميق الدلالة، طبع المذهب، مدح فأجاد، وهجا فأردى، وفخر فسمأ.

(67). طه حسين في ميزان النقاد: ص253.

(68). المرجع السابق: ص254.

(69). جياووك، مصطفى عبد اللطيف، (2001م). الفرزدق بين المهلل والمتنبي، مجلة اللغة العربية وأدائها، جامعة الكوفة، العدد 1،

يقول الدكتور شاعر الفحام عن معانيه: " أول ما يروغ في شعر الفرزدق خصب معانيه، وغزارتها، وتنوعها، تحسُّ وأنت تقرؤه كأن المعاني معرضة له، مطروحة أمامه، ينتقي منها ما يروقه، ويصرفها كيف يشاء، فغدا شعره تعبيراً لأغراض شتى، ونوازع مختلفة"⁽⁷⁰⁾. غير أن الفرزدق دفعه لذلك حرصه على اقتناء كل بيت يراه مناسباً، ومن هنا نعلل سبب سرقاته وإغارته على البيت الشعري، فنفس الشاعر امتلأت فخراً جعل الشاعر يلجأ إلى السرقة كي يشبعه، فلم يستطع أن يقف ساكناً إذا سمع بيتاً يقارب مذهبه، وشعراً يشبه أشعاره، فأخذ البيت رغماً عن قائله، ولم يكن من الشاعر المسروق منه إلا مناشدة الفرزدق أن يترك بيته، ويستعطفه بأن يعفو عن شعره، فإذا ما رفض رضي لمصيره، وكان مجبراً على القبول بذلك خوفاً من هجائه، وخشية لسانه.

المبحث الثاني: سرقات الفرزدق دراسة إحصائية⁽⁷¹⁾:

برز علم الإحصاء كعلم قوي في كشف الظواهر النقدية والأدبية معتمداً على التحليل والإحصاء، فالدقة العلمية التي تكتنف هذا العلم جعلته وسيلةً لأكثر الدراسات لكشف ظواهرها وإثبات مصداقيتها معتمدةً على المنطق الرقمي في تحليلاتها، ومن هذا المنهج عمد الباحث على تتبع سرقات الفرزدق تتبعاً إحصائياً معتمداً على البحث الدقيق في الموسوعة الشعرية، فوصل البحث إلى نتائج يراها الباحث سبّاقة في ميدان السرقات. تتبع البحث سرقات الفرزدق وفقاً لديوان شعره في رواية الأصمعي كونها أقدم الروايات لهذا الديوان، عارضاً هذا الشعر على أكبر موسوعات الشعر العربي (الموسوعة الشعرية إصدار أبو ظبي)⁽⁷²⁾، ويرفق ذلك بالجدول التوضيحية، وبعد التحليل الإحصائي يجد الباحث بأن الفرزدق تفنن في سرقاته الشعرية ما بين أخذ البيت كاملاً أو نصفه أو معنى سبقه إليه أحد الشعراء، وسرقاته كثيرة نوعاً ما بحق شاعرٍ فحلٍ مثله، وهذا تؤكدُه نظرة الأصمعي الدقيقة في شعره عندما رأى بأنّه سرق الشيء الكثير من الشعر، ويجدر بالذكر بأن الباحث لم يقف على المعاني المتداولة بين الشعراء؛ لأنها ليست ملك لشاعرٍ دون آخر، ولو أدخلناها في مجال السرقة لقلما نجد شعراً لشاعرنا أو غيره. لقد كان الفرزدق شغوفاً بالسرقة الشعرية إلى أن وصل به الأمر للأخذ من أربعة وعشرين شاعراً، وهم:

جدول رقم(1) الشعراء الذين سرق الفرزدق من أشعارهم

عدد الأبيات المسروقة منه	اسم الشاعر
7	ذو الرُّمة
1	الحطيئة
2	ابن ميادة
1	النابغة الذبياني
1	النابغة الجعدي
4	جرير
1	الشمردل اليربوعي
قصيدة مؤلفة من تسعة أبيات	الأشهب بن رميلة

(70). الفحام، شاعر، (1977م). الفرزدق، دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى، ص464.

(71) _ قام البحث بإحصاء شعر الفرزدق برواية الأصمعي فقط كونها من أقدم لرايات وأدقها.

(72) _ الموسوعة الشعرية إصدار أبو ظبي: poetry.dctabudhabi.ae

عدد الأبيات المسروقة منه	اسم الشاعر
1	المتلمس
نصف بيت	زهير بن أبي سلمى
1	جميل بثينة
قصيدة مؤلفة من ثمانية أبيات	الأخطل بن غالب
1	العباس بن عبد المطلب
1	ابن الدمينية
نصف بيت	القطامي
1	مجنون ليلي
2	يزيد بن الحكم
نصف بيت	كثير بن عبد الرحمن
نصف بيت	عمر بن أبي ربيعة
2	عمرو بن أحمر
1	امرؤ القيس
1	رجل من اليمن
قصيدة مؤلفة من تسعة أبيات	الأعلم العبدي

وقد غلب على الفرزدق السرقة المباشرة فلقد سرق واحداً وأربعين بيتاً بتمامها بعضها بالغصب وبعضها بالنحل، وهذا الأخذ من أقيح السرقات وأدناها وأشنعها برأي ابن وكيع⁽⁷³⁾، ومن أمثلة ذلك سرقاته التي ذكرت في الإغارة والغصب كما فعل مع جميل ابن ميادة، ومنه أيضاً أخذه قصائد كاملة مثل ما أخذ من الأشهب بن رميلة فأخذ قصيدته التي يقول فيها:

إني وإن كانت تميمٌ عمارتي وكنتُ إلى القدموسِ منها المُماقِمِ
مُتَّي على أفناء بكرِ ابنِ وائلٍ ثناءً يوافي ركبهم في المَواصِمِ⁽⁷⁴⁾

ومن سرقاته المباشرة ما أخذه من ذي الرمة، حين يقول:

وكيف بنفسٍ كلما قلتُ أشرفتُ على البرءِ من حوصاءٍ ضعيفٌ اندمالها⁽⁷⁵⁾

وغيره الكثير من الشواهد التي تثبت تورطه بالسرقة من غير تحوير أو تغيير، وكذلك سرق أبياتاً بأكملها غير

أنه غير كلمة واحدة أو كلمتين ويبلغ تعدادها أربعة أبيات، ومن أمثلة ذلك، ما أخذه من ذي الرمة، يقول ذو الرمة:

تَهاضُ بدارٍ قد تقادمَ عهدُها وإمّا بأموالٍ أَلَمَّ خيالُها⁽⁷⁶⁾

فغير الكلمة الأولى، فقال: نلّمُ بدارٍ قد تقادمَ...

(73) - ابن وكيع، الحسن بن علي (1994م)، المنصف للسلار والمسرور منه، تحقيق: عمر خليفة بن إدريس، بنغازي: جامعة قاريونس، ط1، ص132.

(74) - ديوان الفرزدق، 387_388. والأبيات في الموسوعة الشعرية للأشهب بن رميلة.

(75) - الأبيات في ديوان ذي الرمة، ص241، وفي ديوان الفرزدق، ص424.

(76) - في ديوان ذي الرمة، ص241 وفي ديوان الفرزدق، ص424.

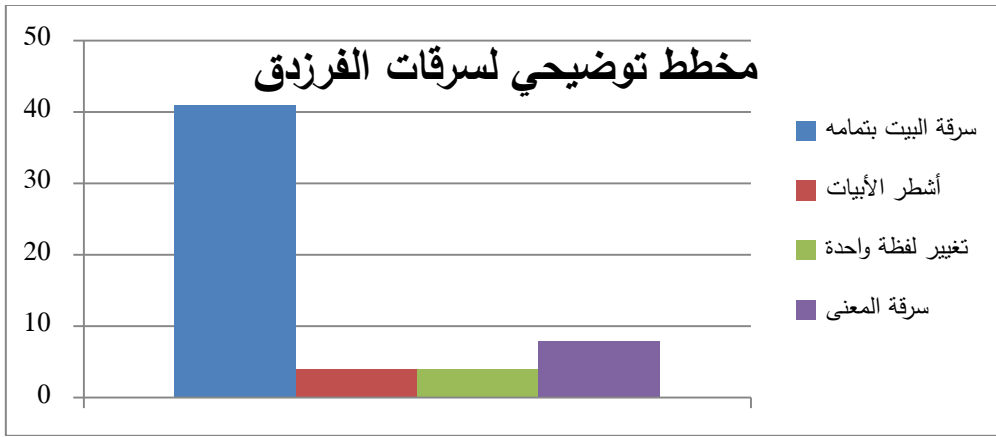
وأحياناً يسرق الفرزدق شطراً من إحدى القصائد ويضمها لقصيدته، ولقد قام بهذا النوع من الأخذ في أربعة مناسبات أيضاً، ومن أمثلة ذلك عندما أخذ شطر من بيت القطامي الذي يقول فيه:

سرى في جليد الليل حتى كأنما تَخَرَّم بالأطراف من شوك العقارب⁽⁷⁷⁾

فقال: يغضون أطراف العصي كأنها تُخَزِيءُ بالأطراف من شوك العقارب⁽⁷⁸⁾

ويضاف إلى سرقاته التي ذكرناها أخذه لمعنى أو تركيب من شاعر ويبلغ تعدادها بثمانية أبيات. ومن ذلك ما مرّ معنا من أخذه بيت النابغة الذبياني.

وتُظهر هذه الدراسة بأنَّ أغلب سرقات الفرزدق كانت لشعراء عصره وبعض شعراء المخضرمين، فيما تقلُّ نسبة سرقاته من الشعراء الجاهلين، وتبين لنا هذه الدراسة بأنَّ الفرزدق لم يكن يسرق أي بيت؛ وإنما البيت الذي يشتمل على الفخر، لأنه شاعر الفخر والفخر ميدانه، وبعد هذه الدراسة الإحصائية يتضح لنا تلك العقلية الرياضية التي كان يمتلكها الأصمعي حين رأى بأنَّ غالبية شعر الفرزدق مأخوذاً من غيره.



شكل (1)

نتائج وتوصيات البحث:

- السرقة معروفة منذ القدم وقد اختلف النقاد في نظرتهم لها، فبعضهم لم يجعلها من عيوب الشعر، بل هي ضرورة نظراً إلى استنفاد المعاني كلها لدى القدماء، وبعضهم رفضها رفضاً قاطعاً، واستخدم التجريح والقدح بمن استخدمها.
- كان شعر الفرزدق حافلاً بالسرقات، مما جعل النقاد يصبون عليه أحكامهم النقدية، وقالوا: إنه كان يجاهر بالسرقة ويغضب الشعر غصباً، وهذا ما أثبتته البحث.
- لم يتورع الفرزدق عن أخذ الكلام من فم الشاعر قهراً وغصباً، حجته في ذلك موافقة المعنى لشعره.
- سرقات الفرزدق ليست ضعفاً في ملكته الشعرية، بل لأنه لا يرى الفخر إلا له ولتميم، فتسلط على الشعراء، وسلب شعرهم.
- تعد سرقات الفرزدق هي الأكثر مقارنة مع شعراء عصره.
- ترتفع السبة المئوية في استيلاء الفرزدق على أبيات الفخر والاعتزاز، وتقل في بقية الأغراض.
- سرقات الفرزدق لا تحط من قيمته ومقامه الشعري العالي، فالسرقة باب وقع فيه كثير من الشعراء.

(77) _ القطامي، 1960م، *الديوان*، تحقيق: أحمد مطلوب، إبراهيم السامرائي، بيروت: دار الثقافة، ط1، ص47

(78) _ ديوان الفرزدق، ص30.

- أخذ الفرزدق الأبيات الفريدة ممن سرقهم، وأدخلها في قصائده لكي يستفيد منها في النقائص، فزخر ديوان الفرزدق بأبيات ليست له، وكان الفخر حجته في أخذه الأبيات.
- يوصي الباحثان بدراسة سرقات الفرزدق وفق المنهج النفسي، واستقبال الصوت الآخر في الشعر معتمداً بذلك على آليات دراسة المنهج في النقد الحديث، رابطاً بين نفسية الشاعر ودوافعه التي دفعته إلى الأخذ والسرقة.

المصادر والمراجع.

- ابن منظور، 1992م. لسان العرب: بيروت: دار صادر، مادة صرف.
- ابن ميادة، 1982م، شعر ابن ميادة، تحقيق: حنا حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1.
- ابن وكيع، الحسن بن علي(1994م)، المنصف للسارق والمسروق منه، تحقيق: عمر خليفة بن إدريس، بنغازي: جامعة قاريونس، ط1.
- الأحمد، حسن، والزعبي، حسين ويونس، حمود، 2017م. دراسات في النقد القديم، كلية الآداب، منشورات جامعة دمشق.
- الاستانبولي، محمد مهدي، 1983م. طه حسين في ميزان النقاد والأدباء والعلماء، بيروت: المكتب الإسلامي، ط1.
- الأصفهاني، علي بن الحسين، 1981م. كتاب الأغاني، بيروت: دار الثقافة. ط5.
- الباقلاني، 1954م. إعجاز القرآن، تحقيق: السيد أحمد صقر، دار المعارف. ط1.
- البيهت المجاشعي 1975م، شعر البيهت المجاشعي، تحقيق: ناصر رشيد محمد حسين، بغداد: دار الحرية.
- بن أبي ربيعة، عمر، ديوان عمر بن أبي ربيعة، بيروت: دار القلم، ط1.
- بن أحمر، عمرو، الديوان، تحقيق: حسين عطوان، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1.
- جاب الله، أنيسة، الإبداع والإتياع في تصور الناقد المغربي عبد الكريم الهشلي، مجلة الأثر، العدد 23، كانون الثاني 2015م.
- الجرجاني، علي بن عبدالعزيز، 2006م. الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية: صيدا_ لبنان، ط1.
- جرير، ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، تحقيق: نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، الطبعة الثالثة.
- الجعدي، النابغة، 1998م، ديوان النابغة الجعدي، تحقيق: الدكتور واضح الصمد، بيروت: دار صادر، ط1.
- الجمعي، محمد بن سلام، 1974م. طبقات فحول الشعراء، تحقيق: محمود محمد شاكر، جدة: دار المدني.
- جميل، ديوان جميل بثينة، بيروت: دار صادر، ط1.
- جياووك، مصطفى عبد اللطيف، الفرزدق بين المهمل والمتنبي، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة الكوفة، العدد 1. 2001م.
- الحاتمي، 1979م. حلية المحاضرة في صناعة الشعر، تحقيق: جعفر الكتّاني، بغداد: وزارة الثقافة والإعلام.
- الحاج حسن، حسين، 1996م. النقد الأدبي في أثار أعلامه، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط1.
- الحطيئة، 2005م، الديوان، اعتنى به: حمدو طماس، بيروت: دار المعرفة، ط2.

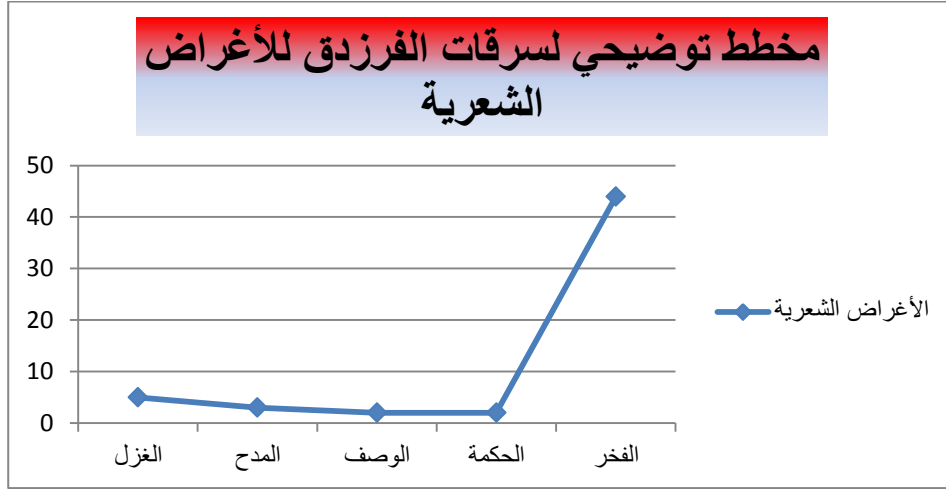
الدواوين الشعرية:

- الذبياني، النابغة، الديوان، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2.

- ذو الرمة، 1995م، الديوان، قدّم له: أحمد حسن بسج، ، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- الزبيرقان بن بدر، 1984م، شعر الزبيرقان بن بدر وعمرو بن الأهمتم، تحقيق: سعود محمود عبدالجبار، مؤسسة الرسالة، ط1.
- الشعرية، الموسوعة، إصدار أبو ظبي: poetry.dctabudhabi.ae
- طبانة، بدوي، السرقات الأدبية "دراسة في ابتكار الأعمال وتقليدها"، القاهرة: دار نهضة مصر.
- طرفة بن العبد، 2003، ديوان طرفة بن العبد، اعتنى به: حمدو طماس، بيروت: دار المعرفة، ط1.
- عتيق، عبدالعزيز، 1971م. تاريخ النقد الأدبي عند العرب، بيروت: دار النهضة.
- العرود، أحمد حسين، 2015م. نقد النقد عند ابن رشيق السرقات الشعرية نموذجاً، مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد الثاني، العدد (1).
- عزة، كثير، 1971م، ديوان كثير عزة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة.
- الفحام، شاعر، 1977م. الفرزدق، دمشق: دار الفكر، الطبعة الأولى.
- الفرزدق، 1987م، ديوان الفرزدق، تحقيق: علي فاعور، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- الفرزدق، 1987م، ديوان الفرزدق، تحقيق: علي فاعور، بيروت: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى.
- القزويني، الخطيب، 1985م. الإيضاح في علوم البلاغة، تحقيق: عبدالمنعم خفاجي، بيروت: دار الكاتب اللبناني، الطبعة السادسة.
- القطامي، 1960م، الديوان، تحقيق: أحمد مطلوب، إبراهيم السامرائي، بيروت: دار الثقافة، ط1.
- القيرواني، ابن رشيق، 1981م. العمدة في محاسن الشعر وأدابه ونقده، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، بيروت: دار الجيل، ط5.
- القيس، امرؤ، 2004، ديوان امرؤ القيس، تحقيق: عبدالرحمن مصطاوي، بيروت: دار المعرفة، ط2.
- المجنون، 1999م، الديوان، تحقيق: يسرى عبدالغني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1.
- المرزباني، 1965م. الموشح، تحقيق: محمد علي البجاوي، القاهرة: دار نهضة مصر.
- مروة، محمد رضا، 1990م، الفرزدق حياته وشعره، بيروت: دار الكتب اللبنانية، ط1.
- مندور، محمد، 1996م. النقد المنهجي عند العرب " منهج البحث في الأدب واللغة"، القاهرة: دار نهضة مصر، ط1.

الملحقات

مخطط يوضح سرقات الفرزدق للأغراض الشعرية.



الشكل (2)

جدول (2) ملحق يوضح سرقات الفرزدق من الشعراء:

النسبة المئوية	عدد المسروقة	عدد أبياتها	موضعها عند الفرزدق والشاعر المسروق منه	الشاعر المسروق منه	البيت أو القصيدة المسروقة
100%	9	9	ينظر: ديوان الفرزدق، ص 543. قصيدة: وإن كانت تميم عمارتي الأشهب: وإن كانت تميم عمارتي ينظر الموسوعة الشعرية	الأشهب بن رميلة	وإني وإن كانت تميم عمارتي وكننت إلى القدموس منها القماقم
9.09%	1	11	ديوان الفرزدق: قصيدة عزفت بأعشاش، ص 293. ديوان جميل، ص 85.	جميل بثينة	ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا
100%	1	1	الفرزدق، ص 216. البيت في الموسوعة الشعرية للشمردل	الشمردل اليربوعي	فَمَا يَبْنُ مَنْ لَمْ يُعْطِ سَمْعاً وَطَاعَةً وَيَبْنُ تَمِيمٌ غَيْرَ حَزْرَ الْخَلَاقِمِ
100%	1	1	ديوان الفرزدق، ص 519. الخبر في الأغاني: 6، ص 76.	رجل يمانى	وَكُنْتُ كَذَيْبِ السُّوءِ لَمَّا أَرَى دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ
100%	9	9	الفرزدق: قصيدة عزفت بأعشاش الأعلام العبدى: ينظر الخبر في الموشح، ص 147.	الأعلام العبدى	إِذَا أَغْبَرَ أَفَاقُ الزَّمَانِ وَكَشَفَتْ سَتُورُ بِيوتِ الْجِي حَمراءِ حَرَجْفُ إِلَى ترى جارنا فينا يجير، وإن جنى فلا هو مما ينطف الجار ينطف
100%	8	8	الفرزدق: قصيدة وركب كأن الريح تطلب عندهم حلبية المحاضرة: 2، ص 32.	الأخطل المجاشعي	وَرَكِبِ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُمْ لَهَا تَرَةً مِنْ جَنْبِهَا بِالْعَصَابِ إِلَى قَوْلِهِ تَدْرُبُهُ الْأُنْسَاءُ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا وَتَتَنَفَّحُ بِهِ اللَّبَابُ عِنْدَ التَّرَائِبِ

النسبة المئوية	عدد المسروقة	عدد أبياتها	موضعها عند الفرزدق والشاعر المسروق منه	الشاعر المسروق منه	البيت أو القصيدة المسروقة
100%	2	2	ذو الرمة: قصيدة نلم بدار ص 241 الفرزدق: قصيدة يداك هم الغيث المغيث، ص. 424.	ذو الرمة	نلم بدار قد تقادم عهدهما وإمّا بأمواتٍ ألمَّ خيالها وكيف بنفس كلما قلت أشرفت على البرء من حوصاء ضعيف اندمالها
100%	1	1	أخذه فجعل بدلاً من وقوفاً قعوداً الفرزدق قصيدة: تذكر هذا القلب من شوقه ذكراً ذو الرمة: قصيدة وقوفاً لدى الأبواب	ذو الرمة	وقوفاً لدى الأبواب طلاب حاجةٍ عوانٍ من الحاجات أو حاجة بكرا
5.4%	1	22	أخذ معناه فقال: من العوج حواء المدامع ترعوي إلى رشاً طفلاً تخال به فترا الفرزدق قصيدة: تذكر هذا القلب المجنون قصيدة: مقام الشمس ص. 107.	مجنون ليلى	فما أمُّ خشفٍ بالعقيقين ترعوي إلى رشاً طفلاً مفاصله خُدُرٌ ⁽⁷⁹⁾
6.6%	1	15	أخذ الشطر الثاني فقال: يفضون أطراف العصي كأنها تخزّم بالأطراف شوك العقارب الفرزدق: قصيدة وركب كأن الريح القطامي: سرى في جليد الليل ص. 47.	القطامي	سرى في جليد الليل حتى كأنما تخزّم بالأطراف شوك العقارب ⁽⁸⁰⁾
2.2	1	44	الحطيئة: قصيدة وذلك امرؤ ص. 48. الفرزدق: ص. 139.	الحطيئة	إذا شئت بعد النوم ألقبت ساعداً على كفل ربّان لم يتخذ ⁽⁸¹⁾
	1	مجهول	أخذه الفرزدق وغير الكلمة الأخيرة فقال: تعرف	العباس بن عبدالمطلب	وما الناس بالناس الذين عهدتهم ولا الدار بالدار التي كنت تعلم
3.3%	1	33	أخذ المعنى الفرزدق فقال: ولو حملتني الريح ثم طلبتني لكنت كشيء أدركتني مقاديرُهُ النابغة: قصيدة عفا ذو حسي ص. 38. الفرزدق: قصيدة كم من منا، ص. 222.	النابغة الذبياني	فإنك كالليل الذي هو مُدركي وإن خلت أن المنتأى عنك واسع ⁽⁸²⁾
57%	4	7	الفرزدق: قصيدة هذا سبابي لكم. ذو الرمة قصيدة: لو رامها نميري.	ذو الرمة	أحين أعادت بي تميم نساءها وجردت تجريد الحسام من الغمد ومدت بضبيعي الرياب ومالك وعمرو وسألت من ورائي بنو سعد ومن آل يربوع زهاء كأنه

(79) _ المجنون، 1999م، *الديوان*، تحقيق: يسرى عبدالغني، بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، ص. 107.

(80) _ القطامي، 1960م، *الديوان*، تحقيق: أحمد مطلوب، إبراهيم السامرائي، بيروت: دار الثقافة، ط1، ص. 47.

(81) _ الحطيئة، (2005م)، *الديوان*، اعتنى به: حمدو طماس، بيروت: دار المعرفة، ط2، ص. 48.

(82) _ الذبياني، النابغة، *الديوان*، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط2، ص. 38.

النسبة المئوية	عدد المسروقة	عدد أبياتها	موضعها عند الفرزدق والشاعر المسروق منه	الشاعر المسروق منه	البيت أو القصيدة المسروقة
					دجى الليل محمود النكاية والورد وكنا إذا القيسي نبّ عتوده ضربناه فوق الأنثيين على الكردي ⁽⁸³⁾
25%	2	8	جعل الفرزدق بدلاً من ظالم وابن ظالم دارم وابن دارم ابن ميادة: قصيدة تجالسنا بنت الدلال، ص227. الفرزدق: تحن بزوراء المدينة ناقتي.	ابن ميادة	ولو أن كل الناس كانوا بتلعةٍ وجئتُ بجدي ظالم وابن ظالم لظلتُ رقابُ الناس خاضعةً لنا سجوداً على أقدامنا بالجمام ⁽⁸⁴⁾
100%	1	1	الفرزدق: قصيدة كم للملاءة من أطلال منزلة. عمرو بن أحمر: قصيدة ولا مكللة راج الشمال بها، ص140.	عمرو بن أحمر	ولا مُكَلِّلةٌ راج الشمال بها في ناحرات سرارٍ قبل إهلال ⁽⁸⁵⁾
11%	1	9	قال الفرزدق: ألا حبذا البيت الذي أنت هايبه تزور بيوتاً حوله وتجانبه الفرزدق: قصيدة ألا حبذا البيت. ابن الدمينه: قصيدة ألا حبذا البيت.	ابن الدمينه	ألا حبذا البيت الذي أنت هاجره وأنت بتلماح من الطرف زائره
100%	2	2	أخذهن بتمامهن الفرزدق: قصيدة ألا حبذا البيت. يزيد بن الحكم: قصيدة ومن يتخبط بالمظالم قومه.	يزيد بن الحكم ⁽⁸⁶⁾	ومن يتخمط بالمظالم قومه ولو كرمتم فيهم وعزّت مضاربه يغدش بأظفار العشيّة خدّه وتجرح ركوباً صفحتاه وجانبه
3.4%	1	23	أخذه الفرزدق فقال: ألم تعلموا آل طوعة أن يهيج جلالات الأمور دقيقتها ديوان الفرزدق: قصيدة فسيري فأمي أرض قومك إنني يزيد بن الحكم: قصيدة يا بدر والأمثال يضرها	يزيد بن الحكم	إنَّ الأمور دقيقتها ممّا يهيجُ لها العظيم
75.1%	1	57	أخذه الفرزدق فقال: نام الخلي وما أغمض ساعة أرقاً وهاج الشوق لي أحزاني جرير: قصيدة أهوى أراك برامتين وقودا الفرزدق: قصيدة نام الخلي.	جرير	نام الخلي وما رقدت لحبكم ليل التمام تقلباً وسهودا

(83) _ ذو الرمة، الديوان، ص70.

(84) _ ابن ميادة، (1982م)، شعر ابن ميادة، تحقيق: حنا حداد، مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1، ص227.

(85) _ بن أحمر، عمرو، الديوان، تحقيق: حسين عطوان، دمشق: مطبوعات مجمع اللغة العربية، ط1، ص140.

(86) _ لم أعر على ديوان يزد بن الحكم ولم أجد البيتين في كتاب: شعر ثقيف حتى نهاية العصر الأموي لإسلام ماهر فرج عمارة، والأبيات موجودة في الموسوعة الشعرية.

النسبة المئوية	عدد المسروقة	عدد أبياتها	موضعها عند الفرزدق والشاعر المسروق منه	الشاعر المسروق منه	البيت أو القصيدة المسروقة
4.1%	1	70	قال الفرزدق: أتعديل أحساباً لثاماً حمايتها بأحسابنا إني إلى الله راجع ديوان جرير 924. ديوان الفرزدق: ص. 362	جرير	أتعديل أحساباً كراماً حمايتها بأحسابكم إني إلى الله راجع
4.1%	1	70	تركت لكم ليان كل قصيدةٍ شرودٍ إذا عارت بمن يتمثلُ ديوان جرير: 922. جرير: قصيدة ذكرت وصال البيض. الفرزدق: قصيدة أبي الشيخ ذو البول الكثير.	جرير	وجيّزت في الأفاق كل قصيدةٍ شرودٍ وروودٍ كلُّ ركبٍ تُنازعُ
19.1%	1	84	أخذ معناه فقال الفرزدق: وما جرّب الأوقامُ مني أنائَةً لدن عجموني للضروس العواجم جرير: قصيدة ألا حي ربع المنزل، ص 1004. الفرزدق: قصيدة رأيتني معد مصحراً فتناذرت.	جرير	وما زادني بعدُ المدى نقض مرّةٍ ولا رفقَ عظمي للضروس العواجم
53.1%	1	65	أخذ الشطر الأول فقال: لياي إذ أهلي وأهلك جيرة محلاً بذات الرمث قد كان يدرس جرير: قصيدة عوجي علينا واربعي ربة البيغل الفرزدق: قصيدة ألا حي إذ أهلي وأهلك جيرة	جرير	ليالي إذ أهلي وأهلك جيرةٍ وإذ لا نخاف الصرم إلا على وصل
5%	نصف بيت	10	أخذ الشطر الثاني فقال: وقعن وقد صاح العصافير إذ بدا تباشير معروف من الصبح مغرب الفرزدق: قصيدة لعمرى لقد أوفى عمر بن أبي ربيعة: وآخر عهدي بالرباب مقالها، ص. 22	عمر بن أبي ربيعة	فقلت له أسرج نوائل فقد بدا تباشير معروف من الصبح أشهباً ⁽⁸⁷⁾
3.3%	1	30	قال الفرزدق: إذا قال راوٍ من معدٍ قصيدةً بها جربٌ عُدَّت عليّ بزوبرا ديوان عمرو بن أحمر، ص 85 ديوان الفرزدق: ص	عمرو بن أحمر	إذا قال عاوٍ من تنوخ قصيدةً بها جربٌ عُدَّت عليّ بزوبرا
5.1%	نصف بيت	31	أخذ الفرزدق الشطر الثاني، فقال: ألما على أطلال سعدي نسلم	كثير عزة	أفي رسم أطلالٍ بشطبٍ فمرجم دوارس إذا استنطقت لم تكلم ⁽⁸⁸⁾

(87) - بن أبي ربيعة، عمر، *الديوان*، بيروت: دار القلم، ص. 22.

النسبة المئوية	عدد المسروقة	عدد أبياتها	موضعها عند الفرزدق والشاعر المسروق منه	الشاعر المسروق منه	البيت أو القصيدة المسروقة
			دوارس إذا استنطقت لم تكلم الفرزدق: قصيدة ألما بأطلال سعدى كثير: أفي رسم أطلالٍ بشطَبٍ فمرجم		
2.1%	1	81	أخذ الفرزدق أشطروضمنه في قصيدته (ألما على أطلال سعدى) فقال: وقوقاً بها صحيحي علي وإنما عرفت رسوم الدار بعد التوهم يقولون لا تهلك أسى وقد بدت لهم عبارات المستهام المتيم الأبيات في معلقة (قفا نبك)	امرؤ القيس	وقوقاً بها صحيحي علي مطهم يقلن لا تهلك أسى وتجميل ⁽⁸⁹⁾

(88) _ عزة، كثير، (1971م)، ديوان كثير عزة، تحقيق: إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، ص298.

(89) _ القيس، امرؤ، (2004م)، ديوان امرؤ القيس، تحقيق: عبدالرحمن مصطاوي، بيروت: دار المعرفة، ط2، ص24.